تطهير وادي الخيالة.. سيمفونية تعزفها القوات المسلحة الجنوبية

(نمر أبين-٢).. إنجازات نوعية في الحرب على الإرهاب محليا ودوليا

هكذا باتت القوات الجنوبية حصناً أميناً لحق استعادة الدولة

العميد الوالي يشيد بانتصارات القوات المسلحة الجنوبية في تطهير المحفد

«الأمناء» قسم التقارير:

أعيد تجميع وتنظيم فلول العناصر الإرهابية في أغسطس 2019م، بل وتسليحها بأكبر عملية إعادة بناء وإيواء من قبل قوى معروفة بعلاقتها التاريخية مع التنظيمات الإرهابية في سياق الحرب على الجنوب ومحاولة كبح إرادة شعبة عسكرياً وسياسياً.

الأمن والاستقرار الذي تشهده اليوم محافظات الجنوب - منها أبين وشبوة - لن ينسينا هول الإرهاب الإخواني الذي حرف مسار الحرب نحو الجنوب انطلاقاً من مأرب أكبر معاقل التنظيم وفخوذه من التنظيمات الإرهابية، هناك ما لا يمكن محوه من الذاكرة، كتلك الصور والمشاهد والهتافات والزوامل والغنيمة والفيد، لمئات من تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة الإرهابيين، وهم يتقدمون وقتذاك صفوف ما يسمى بالجيش الوطني المسيطر عليه من قبل جماعة الإخوان، وينتشرون وقتها بشوارع عتق بشبوة، ويوثقون أنفسهم بالرايات السوداء وعلم اليمن على حد سواء، يتوعدون أبين وعدن بالويل، وخلفهم وبين أوساطهم يردد حملة الرتب بالجيش الإخواني (الله اكبر.. خيبر خيبر يا يهود)، ما أشبه تلك المشاهد بالتي لم يوثق منها إلا القيل في الاجتياح والغزو التكفيري الأول للجنوب صيف 1994م، عندما رأى العالم الآلاف من الأفغان العرب الذين تم نقلهم من أفغانستان ودول القوقاز إلى صنعاء لينفذوا ضمن الجيش اليمني ومليشياته فتوى الجهاد على الجنوب وشعبه.

سيمفونية القوات المسلحة الجنوبية

ووجّهت القوات المسلحة الجنوبية، ضربة قوية لقوى الشر والإرهاب، استكمالا لحجم النجاحات المتتالية التي تؤمن الجنوب ومسار استعادة الدولة وفك الارتباط.

واستكملت وحدات القوات المسلحة الجنوبية المشاركة في عملية سهام الشرق، لتطهير كامل جبال وادي الخيالة في مديرية المحفد بأبين من فلول تنظيم القاعدة الإرهابي.

وفي التفاصيل، تمكنت قوات اللواء الأول دعم وإسناد، مسنودة بقوات طوارئ الحزام الأمني، من تحرير مناطق واسعة في وادي الخيالة كانت تتواجد فيها عناصر وخلايا إرهابية ونفذت عمليات استهداف القوات الجنوبية بأبين خلال الأشهر الماضية.

وقال قائد اللواء الأول دعم وإسناد العميد نصر عاطف اليافعي، إن القوات الجنوبية أحكمت سيطرتها على الوادي عقب معارك شرسة من عناصر التنظيم الإرهابي.

وأسفرت المواجهات عن مصرع عدد من عناصر التنظيم الإرهابي، والعثور على كميات كبيرة من العبوات الناسفة والمتفجرات ومخرطة كانت تستخدمها عناصر التنظيم في تطويع الحديد وتشكيله واستخدامه في صناعة العبوات الناسفة.

وكانت القوات الجنوبية، قد تمكنت قبل أيام، من تفكيك عديد شبكات الألغام والعبوات الناسفة بجبال وادي الخيالة بالمحفد في أبين.

تأتي عملية تحرير الوادي من العناصر الإرهابية ضمن عمليات عملية سهام الشرق وفي سياق مواصلتها ملاحقة فلول العناصر الإرهابية وتأمين كافة مناطق أبين.

نجاح القوات المسلحة الجنوبية في تأمين وادي الخيالة من العناصر الإرهابية وتحقيق الأمن هناك، هي واحدة من أهم الضربات التي وجهها الجنوب في إطار الحرب المستمرة على الإرهاب.

وتعزز هذه الانتصارات من مكانة وحضور القوات المسلحة الجنوبية، في إطار دحر الإرهاب، رغم أن كل هذه المكاسب الضخمة تتحقق في ظل قلة الإمكانيات بجانب الاستهداف والتضييق الذي تتعرض له القوات المسلحة الجنوبية.

كما أن عثور القوات الجنوبية على هذا القدر الكبير من المتفجرات يوثق جانبا رئيسيا من حجم المؤامرة التي يتعرض لها الجنوب، والتي تتضمن محاولة إغراقه بقدر كبير من التهديدات.

كما أنّ الجنوب بهذه النجاحات يواصل العمل على فرض معادلة جديدة من الأمن والاستقرار، تدحض المؤامرات المشبوهة الساعية للمساس بأمنه واستقراره.

إشادة بالانتصارات

بدوره، بارك العميد محسن عبدالله الوالي، القائد العام لقوات الحزام الأمني، الانتصارات التي حققتها القوات المسلحة الجنوبية في المحفد بأبين.

وأشاد العميد الوالي، في تصريح صحافي، بالبطولات العظيمة التي سطرها أبطال اللواء الأول دعم وإسناد، وقوات طوارئ الحزام الأمني خلال الحملة العسكرية التي أطلقتها قواتنا الباسلة الأربعاء المنصرم، لتطهير المحفد من عناصر القاعدة والإرهاب.

واعتبر العميد الوالي أن الحملة العسكرية التي انطلقت تحت اسم (نمر أبين 2) في المحفد ما هي إلاّ امتدادٌ لحملة ومعركة (سهام الشرق)، والتي حققت في مجملها انتصارات كبيرة ضد التنظيمات الإرهابية.

وأكد أن القوات المسلحة الجنوبية استطاعت تطهير وادي الخيالة من فلول عناصر القاعدة التي كانت تتمركز فيه، مشيراً إلى أن القوات المسلحة الجنوبية ستواصل المضي قدمًا حتى تطهير كافة الأراضي الجنوبية من الإرهاب والاحتلال.

واهداء الوالي، في ختام تصريحه، هذه الانتصارات العسكرية التي تتزامن مع الانتصارات السياسية إلى الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، والى كافة ابناء شعبنا، وكذا إلى كافة أبطال القوات المسلحة على الامتداد الجغرافي الجنوبي.

الحصن الأمين

وتثبت القوات المسلحة الجنوبية يوما بعد يوم بأنها الحصن الأمين لتطلعات الشعب الساعي لاستعادة دولته من خلال سلسلة طويلة من المكاسب التي تحققها القوات المسلحة بمختلف الجبهات.

وخاضت القوات الجنوبية كثير المعارك في سبيل مكافحة الإرهاب، ونجحت بالمعادلة الأصعب وهي تحقيق الكثير من المكاسب على مختلف المستويات، رغم التحديات الجسام التي تحيط بها من جراء كونها معرضة للاستهداف من كل حدب وصوب.

عقيدة المقاتل الجنوبي وطنية بامتياز، يُقدم فيها على التضحية بروحه والفداءَ لوطنه، مقابل هدف واحدة وهو تحقيق الأمن والاستقرار ودحر الإرهاب باعتبار أن هذا الهدف مرحلي.

سؤال مهم يطرح نفسه بين كل جنوبي، وهو: ماذا لو لم تكن القوات الجنوبية؟ وأي وضع كان سيعيشه الجنوب اليوم وهو محاط بالكثير من التحديات على كل المستويات؟

ولن يساور أحدًا شكٌ بأنّه لولا القوات الجنوبية ونجاحاتها في مختلف جبهات العزة والكرامة لما كان الجنوب في المكانة التي بلغها اليوم، في ظل توالي الإشادة بدوره في مكافحة الإرهاب على كل المستويات، والمعادلة التي فرضتها القوات المسلحة في هذا الجانب.

الأكثر أهمية هو أمرٌ يحمل بعدا سياسيا - عسكريا، مفاده أنّ أي طرف قد يفكّر في استهداف الجنوب، سيجد نفسه محاصرا بين الأشواك، لا سيما أن الجنوب يتعامل مع الوضع الأمني بأنه يمثل طابعا وجوديا، بمعنى أنّ أي استهداف يتعرض له الوطن يتم التعامل معه بحزم وحسم شديدين من منطلق حفظ تطلعات الجنوبيين لاستعادة دولتهم.

(عملية نمر أبين- ٢)

ويواصل نشامى قواتنا المسلحة الجنوبية من الوحدات الامنية والعسكرية المشاركة بعملية سهام الشرق تنفيذ المهام الوكلة إليهم بقوة واقتدار وبكفاءة عالية، حيث تمكنوا بزمن قياسي، تحقيق أهداف حملة ملاحقة وتطهير السلاسل الجبلية بوادي الخيالة بالمحفد من فلول العناصر الإرهابية.

الحملة التي انطلقت قبل يومين وسميت بحملة "نمر أبين 2" تأتي في سياق عملية سهام الشرق وسميت بهذا الاسم تماثلاً ومحاكاة بالتكتيك الذي اتخذته الوحدات المشاركة في توجيه ضربة موجعة وإلحاق اقسى خسارة بالعناصر الارهابية، ماديا وبشيراً.

الحملة انطلقت بناء على معلومات عن تواجد لفلول العناصر الارهابية بأحد الجبال بمحيط الخيالة ومحاولتها التموضع واستحداث تواجد، ومنطلق لاستهداف قواتنا وسكان التجمعات السكانية، الذي التف أهلها حول إخوانهم من منتسبي القوات الجنوبية الأمنية والعسكرية، فتم الاعداد والتحضير للحملة بكافة متطلبات الحسم السريع، وهو ما تحقق فعلا، حيث تمكنت وحدات قواتنا ممثلة باللواء الاول دعم واسناد ووحدات من الحزام الامني، تدمير القدرات الدفاعية للعناصر الارهابية، وتفكيك شبكات الالغام والعبوات الناسفة التي زرعتها تلك العناصر كخط دفاعي على امل ان يحول دون وصول قواتنا الى تمركزها بالمرتفعات الجبلية، كما تمكنت قواتنا من قتل وجرح عديد عناصر الإرهاب والوصول لتمركزها وتطهير كافة السلسلة الجبلية وتأمينها.

وأثناء التطهير والملاحقة عثرت قواتنا على كمية من الالغام والعبوات الناسفة ومعمل يستخدم بتطويع الحديد وصناعة العبوات المتفجرة والاحزمة الناسفة.

ويعد الانجاز الذي حققته قواتنا بحملة "نمر أبين 2" واحدة من اهم انتصاراتها في مكافحة الإرهاب الذي صدر الى الجنوب منذ ربع قرن ونيف، وهي بالمحصلة إضافة نوعية لانتصار الحرب الدولية على الارهاب، وهو ما يستوجب استمرار ودوام الشراكة القائمة بين القوات المسلحة الجنوبية ودول التحالف العربي، لا سيما دولة الامارات العربية المتحدة، وتطوير هذه الحرب بوصفها الكوني الى تكامل دولي شامل يستهدف الإرهاب تنظيمات وروافع سياسية ومظلات إيواء، فتنظيم القاعدة باليمن وجزيرة العرب، ما كان له ان يبقى رافدا لبقية فروع التنظيم بالعالم ويستطيع ان يصل بجرائمه الى كثير من دول العالم لولا إبقاء القوى الراديكالية المتطرفة كجماعة الاخوان وفرعها باليمن حزب الاصلاح خارج مسرح الحرب الدولية على الإرهاب.

التنظيم وبفعل العمليات العسكرية والأمنية التي نفذتها قواتنا المسلحة الجنوبية بدعم من دولة الامارات بحضرموت وشبوة وابين، خسر كل شيء حققه خلال العقدين الماضيين وبتمكين من قبل القوى اليمنية التي تديره وتحركه بالجنوب، خسر معاقله ومعسكراته الرئيسية، خسر الكثير من قياداته الميدانية وعناصره، كما خسر التثبت والسيطرة وامكانية المناورة والمأوى، لكنه مازال يحتفظ بمراكز إيواء وبيئة آمنة تقع خارج نطاق سيطرة قواتنا، كمناطق انتشار المنطقة العسكرية الاولى ذات الولاء المزدوج لجماعة الاخوان والحوثي، كما ان مناطق سيطرة المليشيا المتاخمة لحدود شبوة وأبين تحولت لمعاقل رئيسية لتنظيم القاعدة.